

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين

#الغلو_والغلاة

ساحاول في هذا البحث البسيط توضيح معنى الغلو وما هي عقيدة الغلاة التي حذرنا ال الله صلوات الله عليهم منها :

● الايمان لا يكون الا بظاهر الامام وباطنه ومن ينكر احدهما لا ايمان له

بصائر الدرجات, الجزء ١ , الصفحة ٥٣٦

عَنِ الْهَيْثَمِ التَّمِيمِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

يَا هَيْثَمُ التَّمِيمِيُّ إِنَّ قَوْمًا آمَنُوا بِالظَّاهِرِ وَكَفَرُوا بِالْبَاطِنِ فَلَمْ يَنْفَعَهُمْ شَيْءٌ -المقصرة-

وَجَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِمْ فَأَمَنُوا بِالْبَاطِنِ وَكَفَرُوا بِالظَّاهِرِ فَلَمْ يَنْفَعَهُمْ ذَلِكَ شَيْئًا -الغلاة-

وَلَا إِيْمَانٌ بِظَاهِرٍ إِلَّا بِبَاطِنٍ وَلَا بِبَاطِنٍ إِلَّا بِظَاهِرٍ.

● ما هو الغلو ؟

كتاب سليم بن قيس الهلالي , الجزء ٢ , الصفحة ٩٥٠

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ:

بُنِيَ الْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ: الْفُسْقُ وَالْغُلُوُّ وَالشُّكُّ وَالشُّبُهَةُ. الى ان يقول

...وَالْغُلُوُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى التَّعَمُّقِ بِالرَّأْيِ وَالتَّنَازُعِ فِيهِ وَالزَّيْغِ وَالشِّقَاقِ.

فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يُنِبْ إِلَى الْحَقِّ وَلَمْ يَزِدْ إِلَّا عَرَقًا فِي الْعَمَرَاتِ وَلَمْ تَنْحَسِرْ عَنْهُ فِتْنَةٌ إِلَّا غَشِيَتْهُ أُخْرَى وَ انْخَرَقَ دِينُهُ فَهُوَ يَهْوِي فِي أَمْرِ مَرِيحٍ . وَمَنْ نَازَعَ فِي الرَّأْيِ وَ خَاصَمَ شُهْرًا بِالْعَتْلِ مِنْ طَوْلِ اللَّجَاجِ . وَمَنْ زَاغَ قَبَحَتْ عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ وَ حَسُنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ ، وَمَنْ شَاقَّ أَعْوَرَتْ عَلَيْهِ طُرْفُهُ وَ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَضَاقَ عَلَيْهِ مَخْرَجُهُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُؤْمِنِينَ .

● من هم الغلاة ؟

أعلام الدين في صفات المؤمنين , الجزء ١ , الصفحة ٣٠١

الامام الباقر (عليه السلام)

وَاجْتَمَعَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَغَيْرِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ اتَّقُوا اللَّهَ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ وَكُونُوا النُّمُرُقَةَ
الْوُسْطَى يَرْجِعُ إِلَيْكُمْ الْعَالِي وَيُلْحَقُ بِكُمْ التَّالِي

قَالُوا لَهُ : وَ مَا الْعَالِي ؟

قَالَ : الَّذِي يَقُولُ فِيْنَا مَا لَا نَقُولُهُ فِي أَنْفُسِنَا

قَالُوا : وَ مَا التَّالِي ؟

قَالَ : الَّذِي يَطْلُبُ الْخَيْرَ فَيَزِيدُ بِهِ خَيْرًا إِنَّهُ وَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ مِنْ قَرَابَةٍ وَ لَا لَنَا عَلَيْهِ حُجَّةٌ وَ لَا
يُنْقَرِبُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُطِيعًا لِلَّهِ يَفْعَلُ بِطَاعَتِهِ نَفْعَهُ وَ لَا يَتَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ
عَاصِيًا لِلَّهِ يَفْعَلُ بِمَعَاصِيهِ لَمْ تَنْفَعَهُ وَ لَا يَتَيْنَا وَ يَحْكَمْ لَا تَعْتَرُوا .

الهداية الكبرى , الجزء ١ , الصفحة ٣٩٢

قَالَ الْمُفَضَّلُ قُلْتُ لِلصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : يَا مَوْلَايَ مِنَ الْمُقَصِّرَةِ وَ الْمُرْتَفِعَةِ ؟

قَالَ: يَا مُفَضَّلُ الْمُقَصِّرَةُ هُمْ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ إِلَى فَضْلِ عِلْمِنَا وَ أَفْضَى إِلَيْهِمْ سِرَّنَا فَشَكُّوا فِيْنَا وَ أَنْكَرُوا
فَضْلَنَا وَ قَالُوا: لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُعْطِيَهُمْ سُلْطَانَهُ وَ مَعْرِفَتَهُ.

وَ أَمَّا الْمُرْتَفِعَةُ : هُمْ الَّذِينَ يَرْتَفِعُونَ بِمَحَبَّتِنَا وَ لَا يَتَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ أَظْهَرُوهُ بِغَيْرِ حَقِيقَةٍ وَ لَيْسَ هُمْ مِنَّا وَ لَا
نَحْنُ مِنْهُمْ وَ لَا أَمْنَتُهُمْ أَوْلَكَ يُعَذِّبُونَ بِعَذَابِ الْأَمَمِ الطَّاعِيَةِ حَتَّى لَا يَبْقَى نَوْعٌ مِنَ الْعَذَابِ إِلَّا وَ عَذِبُوا بِهِ.

● ما هي عقيدة الغلاة ؟

◆ اولا / الاعتقاد بتناسخ الارواح

عيون أخبار الرضا عليه السلام , الجزء ٢ , الصفحة ٢٠٢

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ :

مَنْ قَالَ بِالتَّنَاسُخِ فَهُوَ كَافِرٌ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَنَ اللَّهُ الْغَلَاةَ أَلَا كَانُوا يَهُودًا أَلَا كَانُوا مَجُوسًا أَلَا
كَانُوا نَصَارَى أَلَا كَانُوا قَدْرِيَّةً أَلَا كَانُوا مُرْجَنَةً أَلَا كَانُوا حُرُورِيَّةً ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُفَاعِدُوهُمْ وَ لَا
تُصَادِقُوهُمْ وَ ابْرَءُوا مِنْهُمْ بَرَى اللَّهُ مِنْهُمْ.

من حديث للامام الصادق صلوات الله عليه في بحار الانوار

وَقَالَ يَعْصِي اللَّهَ بِدَعْوَاهُ أَنَّ رُوحَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْطِقُ فِي هَيْكَلِ غَيْرِهِ

"اي ان بعض الفرق الضالة في زماننا استدعي ان روح الامام المهدي صلوات الله عليه تحل في جسد جديد وهم موجودين اليوم"

♦ ثانيا / الاعتقاد بالوهية الانمة صلوات الله عليهم

بحار الأنوار, جلد ٦٩ , صفحہ ٢١٣

عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ بُنَانًا وَ السَّرِيَّ وَ بَرِيْعًا لَعَنَهُمُ اللَّهُ تَرَاى لَهُمُ الشَّيْطَانُ فِي أَحْسَنِ مَا يَكُونُ صُورَةَ آدَمِيٍّ مِنْ قُرْنِهِ إِلَى سُرَّتِهِ

قَالَ فَقُلْتُ : إِنَّ بُنَانًا يَتَأَوَّلُ هَذِهِ الْآيَةَ (وَ هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَ فِي الْأَرْضِ إِلَهٌ)

أَنَّ الَّذِي فِي الْأَرْضِ غَيْرُ إِلَهٍ السَّمَاءِ وَ إِلَهَ السَّمَاءِ غَيْرُ إِلَهٍ الْأَرْضِ وَ أَنَّ إِلَهَ السَّمَاءِ أَكْبَرُ مِنْ إِلَهِ الْأَرْضِ وَ أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ يَعْرِفُونَ فَضْلَ إِلَهِ السَّمَاءِ وَ يُعْظِمُونَهُ

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَ اللَّهُ مَا هُوَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَ إِلَهٌ فِي الْأَرْضِ كَذَبَ بُنَانٌ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ لَقَدْ صَغَرَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَ صَغُرَ عَظَمَتُهُ .

♦ ثالثا / الاعتقاد ان الامام الحسين صلوات الله عليه لم يقتل وانما شبه لهم

عيون أخبار الرضا عليه السلام , الجزء ١ , الصفحة ٢١٣

امام رضا (عليه السلام) : إِنَّ الْإِمَامَ مُوَيَّدَ بِرُوحِ إِلَى أَنْ يَقُولَ

وَ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَحَدَ عَشَرَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُتِلُوا مِنْهُمْ بِالسَّيْفِ وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الْبَاقُونَ قُتِلُوا بِالسَّيْفِ قَتَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ طَآغِيَةً زَمَانِيَةً وَ جَرَى ذَلِكَ عَلَيْهِمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَ الصَّحَّةِ لَا كَمَا تَقُولُهُ الْغُلَاةُ وَ الْمَفَوِّضَةُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّهُمْ لَمْ يُقْتَلُوا عَلَى الْحَقِيقَةِ وَ إِنَّهُ شُبَّهَ لِلنَّاسِ أَمْرُهُمْ فَكَذَّبُوا عَلَيْهِمْ غَضَبُ اللَّهِ فَإِنَّهُ مَا شُبَّهَ أَمْرُ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ حُجَجِهِ لِلنَّاسِ إِلَّا أَمْرُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحْدَهُ لِأَنَّهُ رُفِعَ مِنَ الْأَرْضِ حَيًّا وَ قُبِضَ رُوحُهُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ ثُمَّ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ وَ رُدَّ عَلَيْهِ رُوحُهُ

وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنِي مَتَوْفِيكَ وَ رَافِعُكَ إِلَيَّ وَ مَطْهَرُكَ)

وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ حِكَايَةً لِقَوْلِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)

وَ يَقُولُونَ الْمُتَجَاوِزُونَ لِلْحَدِّ فِي أَمْرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِنَّهُ إِنْ جَازَ أَنْ يُشَبَّهَ أَمْرُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلنَّاسِ فَلَمْ لَا يَجُوزُ أَنْ يُشَبَّهَ أَمْرُهُمْ أَيْضًا وَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ أَنَّ عِيسَى هُوَ مَوْلُودٌ مِنْ غَيْرِ أَبِي فَلَمْ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا مَوْلُودِينَ مِنْ غَيْرِ آبَاءٍ فَإِنَّهُمْ لَا يَجْتَرُّونَ عَلَى إِظْهَارِ مَذْهَبِهِمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ

وَمَتَى جَازَ أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَحُجَجِهِ بَعْدَ آدَمَ مَوْلُودِينَ مِنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَكَانَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَيْنِهِمْ مَوْلُوداً مِنْ غَيْرِ أَبِي جَازَ أَنْ يُشَبَّهَ أَمْرُ غَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْحُجَجِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَمَا جَازَ أَنْ يُولَدَ مِنْ غَيْرِ أَبِي دُونَهُمْ وَإِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ أَمْرَهُ آيَةً وَعَلَامَةً لِيُعْلَمَ بِذَلِكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

علل الشرايع , الجزء ١ , الصفحة ٢٢٥

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعَفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَيْفَ صَارَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ مُصِيبَةٍ وَغَمٍّ وَجَزَعٍ وَبُكَاءٍ دُونَ الْيَوْمِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْيَوْمِ الَّذِي مَاتَتْ فِيهِ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَالْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ أَحْسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسَّيِّئِ

فَقَالَ : إِنَّ يَوْمَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْظَمُ مُصِيبَةٍ مِنْ جَمِيعِ سَائِرِ الْأَيَّامِ - الى ان قال -

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا ابْنَ عَمٍّ وَ إِنَّ ذَلِكَ لَأَقَلُّ ضَرَرًا عَلَى الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ وَضَعَهُ قَوْمٌ انْتَحَلُوا مَوَدَّتَنَا وَ رَعَمُوا أَنَّهُمْ يَدِينُونَ بِمَوَالِينَا وَ يَقُولُونَ بِإِمَامَتِنَا رَعَمُوا أَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُقْتَلْ وَ أَنَّهُ شَبَّهَ لِلنَّاسِ أَمْرَهُ كَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَلَا لَأِيْمَةَ إِذَنْ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ وَ لَا عَثَبَ عَلَى رَعْمِهِمْ

يَا ابْنَ عَمٍّ مَنْ رَعَمَ أَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُقْتَلْ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيًّا وَ كَذَّبَ مَنْ بَعْدَهُ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي إِخْبَارِهِمْ بِقَتْلِهِ وَ مَنْ كَذَّبَهُمْ فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ دَمُهُ مُبَاحٌ لِكُلِّ مَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ فَقُلْتُ لَهُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا تَقُولُ فِي قَوْمٍ مِنْ شِيعَتِكَ يَقُولُونَ بِهِ

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا هَؤُلَاءِ مِنْ شِيعَتِي وَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ كَذًّا وَ كَذًّا وَ كَذًّا وَ كَذًّا
إِبْطَالُ الْقُرْآنِ وَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ

قَالَ فَقُلْتُ : فَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ

قَالَ : إِنَّ أَوْلَئِكَ مُسِخُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ مَاتُوا وَ لَمْ يَتَنَاسَلُوا وَ إِنَّ الْقِرَدَةَ الْيَوْمَ مِثْلُ أَوْلَئِكَ وَ كَذَلِكَ الْخَنَازِيرُ وَ سَائِرُ الْمُسُوحِ مَا وَجِدَ مِنْهَا الْيَوْمَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ مِثْلُهُ لَا يَحِلُّ أَنْ يُؤْكَلَ لَحْمُهُ

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَعَنَ اللَّهُ الْغُلَاةَ وَ الْمَفْوَضَةَ فَإِنَّهُمْ صَعَرُوا عَصِيَانَ اللَّهِ وَ كَفَرُوا بِهِ وَ أَشْرَكُوا وَ ضَلُّوا وَ أَضَلُّوا فِرَاراً مِنْ إِقَامَةِ أَفْرَائِضٍ وَ آدَاءِ الْحَقُوقِ .

" في اخر الحديث اخبار عن ان الغلاة والمفوضة لا يعملون بالفرائض ويبيحون المحرمات "

◆ رابعا // الاعتقاد ان امير المؤمنين صلوات الله عليه هو الذات الالهية

في رجال الكشي عن أبي جعفر صلوات الله عليه :

أن عبد الله بن سبأ كان يدعي النبوة، **ويزعم أن أمير المؤمنين هو الله**، فبلغ ذلك أمير المؤمنين فدعاه وسأله، فآقر بذلك وقال: نعم أنت هو، وقد كان ألقى في روعي أنك أنت الله وأني نبي.

فقال له أمير المؤمنين: ويلك.. لقد سخر منك الشيطان فارجع عن هذا، ثكلتك أمك، وتب. فأبى، فحبسه واستتابه ثلاثة أيام، فلم يتب، فأحرقه بالنار وقال: إن الشيطان استهواه، فكان يأتيه ويلقي في روعه ذلك

◆ خامسا // ازالة الانمة صلوات الله عليهم عن العبودية لله تعالى

عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لعن الله المغيرة بن سعيد، إنه كان يكذب على أبي فاذقه الله حر الحديد، لعن الله من قال فينا مالا نقوله في أنفسنا، ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا وإليه مآبنا ومعادنا وببده نواصينا

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال:

((لا تتجاوزوا بنا العبودية ، ثم قولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا، وإياكم والغلو كغلو النصارى فإني بريء من الغالين)).

وعن الامام الصادق (عليه السلام): (أجعلونا عبيداً مخلوقين وقولوا فينا ما شئتم)

وعن كامل التمار قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) ذات يوم فقال لي: يا كامل إجعل لنا رباً نؤوب إليه وقولوا فينا ما شئتم .

قال : قلتُ : نجعل لكم رباً تتؤوبون إليه ونقول فيكم ما شئنا؟!!

قال: فاستوى جالساً، ثم قال: ما عسى أن تقولوا ما خرج إليكم من علمنا إلا ألفاً غير معطوفة

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث معرفتهم بالنورانية المشهور:

((يا أبا ذر أنا عبد الله عز وجل وخليفته على عباده ، لا تجعلونا أرباباً وقولوا في فضلنا ما شئتم فإنكم لا تبلغون كنه ما فينا ولا نهايته ، فإن الله عز وجل قد أعطانا أكبر وأعظم مما يصفه واصفكم أو يخطر على قلب أحدكم ، فإذا عرفتمونا هكذا فأنتم المؤمنون)).

((لا تسمونا أرباباً وقولوا في فضلنا ما شئتم فإنكم لن تبلغوا من فضلنا كنه ما جعله الله لنا ولا معشار العشر))

((نزهونا عن الربوبية وارفعوا عنا حظوظ البشرية، فلا يقاس بنا أحداً من الناس)).

وعنهم عليهم السلام أنهم قالوا: **نزهونا عن الربوبية وارفعوا عنا حظوظ البشرية** - يعني الخطوط التي تجوز عليكم - فلا يقاس بنا أحد من الناس ، فإننا نحسن الأسرار الإلهية لمودعة في الهياكل البشرية، والكلمة الربانية الناطقة في الأجساد الترابية، وقولوا بعد ذلك ما استطعتم فإن البحر لا ينزف، **وعظمة الله لا توصف.**

وفي الزيارة الربوبية: ((لا فرق بينك وبينها إلا أنهم عبادك وخلقك))

◆ سادسا // الاعتقاد ان الائمة صلوات الله عليهم ارباب غير مربوبين وعدم اداء الفرائض لانها للجهلة حسب زعمهم

الأمالى , الجزء ١ , الصفحة ٦٥٠

قَالَ الصَّادِقُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) :

اِحْذَرُوا عَلَى شَبَابِكُمُ الْغُلَاةَ لَا يُفْسِدُونَهُمْ، فَإِنَّ الْغُلَاةَ شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ، يُصَغِّرُونَ عِظَمَةَ اللَّهِ، وَ يَدْعُونَ الرُّبُوبِيَّةَ لِعِبَادِ اللَّهِ، وَ اللَّهُ إِنَّ الْغُلَاةَ شَرٌّ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ الْمَجُوسِ وَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا .

ثُمَّ قَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِنِّي نَارُ يَرْجِعُ الْغَالِي فَلَا نَقْبُلُهُ، وَ بِنَا يَلْحَقُ الْمُقَصِّرُ فَنَقْبُلُهُ.

فَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ ذَلِكَ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ

قَالَ: لِأَنَّ الْغَالِيَّ قَدْ إِعْتَادَ تَرْكَ الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الصِّيَامِ وَ الْحَجِّ، فَلَا يَفْدِرُ عَلَى تَرْكِ عَادَتِهِ، وَ عَلَى الرَّجُوعِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ (عَزَّ وَ جَلَّ) أَبَدًا، وَ إِنَّ الْمُقَصِّرَ إِذَا عَرَفَ عَمَلٍ وَ أَطَاعَ .

● وقفة عند عبارة يصغرون عظمة الله سبحانه

عظمة الله غير الله لان العظمة صفة لموصوف والصفة والموصوف مخلوقتان كما في الحديث التالي

التوحيد , جلد ١ , صفحه ٣٤

قال امير المؤمنين صلوات الله عليه

أَوَّلُ عِبَادَةِ اللَّهِ مَعْرِفَتُهُ وَ أَصْلُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَوْحِيدُهُ وَ نِظَامُ تَوْحِيدِ اللَّهِ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ لِشَهَادَةِ الْعُقُولِ أَنَّ كُلَّ صِفَةٍ وَ مَوْصُوفٍ مَخْلُوقٌ وَ شَهَادَةُ كُلِّ مَخْلُوقٍ أَنَّ لَهُ خَالِقًا لَيْسَ بِصِفَةٍ وَ لَا مَوْصُوفٍ وَ شَهَادَةُ كُلِّ صِفَةٍ وَ مَوْصُوفٍ بِالْإِفْتِرَانِ وَ شَهَادَةُ الْإِفْتِرَانِ بِالْحَدَثِ وَ شَهَادَةُ الْحَدَثِ بِالْإِمْتِنَاعِ مِنَ الْأَزْلِ الْمُمْتَنِعِ مِنَ الْحَدَثِ

"عظمة الله هي محمد واله الطاهرين صلوات الله عليهم في مقام اللاهوت لانها غير الله سبحانه "

التوحيد , جلد ١ , صفحہ ٤٥٧

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

إِيَّاكُمْ وَ الْكَلَامَ فِي اللَّهِ تَكَلَّمُوا فِي عَظَمَتِهِ وَ لَا تَكَلَّمُوا فِيهِ فَإِنَّ الْكَلَامَ فِي اللَّهِ لَا يَزِدُّهُ إِلَّا تَنِيهًا .

اي ان عظمتہ غیرہ لان الکلام فی عظمتہ جائز اما الکلام فیہ محرم

((يا من حارت في كبرياء هيبتہ دقائق لطائف الأوهام ، و حسرت دون إدراك عظمتہ خطائف أبصار الأنام))

◆ سابعاً // احاديث الجبر والتشبيه

إثبات الهداة بالنصوص و المعجزات , الجزء ٥ , الصفحة ٤٠٠

عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ الْغُلَاةَ

قَالَ: إِنَّ فِيهِمْ مَنْ يَكْذِبُ حَتَّى إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْتَاجُ إِلَى كَذِبِهِ.

الفصول المهمة في أصول الأئمة , الجزء ١ , الصفحة ٢٤٥

عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ قَالَ:

إِنَّمَا وَضَعَ الْأَخْبَارَ عَنَّا فِي التَّشْبِيهِ وَ الْجَبْرِ، الْغُلَاةُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَغَرُوا عَظَمَةَ اللَّهِ فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنَا، وَ مَنْ أَبْغَضَهُمْ فَقَدْ أَحَبَّنَا.

الكافي , الجزء ١ , الصفحة ١٠٠

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَرَّازِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَا:

دَخَلْنَا عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَكَيْنَا لَهُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَأَى رَبَّهُ فِي صُورَةِ الشَّابِّ الْمُؤَوَّقِ فِي سِنِّ أَيْنَاءِ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ قُلْنَا إِنَّ هِشَامَ بْنَ سَالِمٍ وَ صَاحِبَ الطَّاقِ وَ الْمِثْمِيَّ يَقُولُونَ إِنَّهُ أَجُوفٌ إِلَى السَّرَّةِ وَ الْبَقِيَّةُ صَمَدٌ فَخَرَّ سَاجِدًا لِلَّهِ

- هذه احاديث التشبيه لله بخلقه -

ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَكَ مَا عَرَفُوكَ وَ لَا وَحْدُوكَ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَصَفُوكَ سُبْحَانَكَ لَوْ عَرَفُوكَ لَوَصَفُوكَ بِمَا وَصَفْتَ بِهِ نَفْسَكَ سُبْحَانَكَ كَيْفَ طَاوَعْتَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يُشَبِّهُوكَ بِغَيْرِكَ اللَّهُمَّ لَا أَصِفُكَ إِلَّا بِمَا وَصَفْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَ لَا أَشَبِّهُكَ بِخَلْقِكَ أَنْتَ أَهْلٌ لِكُلِّ خَيْرٍ فَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ثُمَّ انْتَفَتَ إِلَيْنَا

فَقَالَ : مَا تَوْهَمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَوَهُّمُوا اللَّهَ غَيْرَهُ

ثُمَّ قَالَ : نَحْنُ آلُ مُحَمَّدٍ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ الَّذِي لَا يُدْرِكُنَا الْغَالِي وَ لَا يَسْبِقُنَا الثَّالِي يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جِئْنَا نَنْظُرَ إِلَى عَظَمَةِ رَبِّهِ كَانَ فِي هَيْئَةِ الشَّابِّ الْمُؤَقِّقِ وَ سِنِّ ابْنَاءِ ثَلَاثِينَ سَنَةً يَا مُحَمَّدُ عَظُمَ رَبِّي عِزٌّ وَ جَلٌّ أَنْ يَكُونَ فِي صِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ

قَالَ قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ مَنْ كَانَتْ رِجْلَاهُ فِي خُضْرَةٍ

قَالَ : ذَلِكَ مُحَمَّدٌ كَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى رَبِّهِ بِقَلْبِهِ جَعَلَهُ فِي نُورٍ مِثْلَ نُورِ الْحُجُبِ حَتَّى يَسْتَبِينَ لَهُ مَا فِي الْحُجُبِ إِنَّ نُورَ اللَّهِ مِنْهُ أَخْضَرُ وَ مِنْهُ أَحْمَرُ وَ مِنْهُ أَبْيَضُ وَ مِنْهُ غَيْرُ ذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ مَا شَهِدَ لَهُ الْكِتَابُ وَ السَّنَةُ فَتَحْنُ الْقَائِلُونَ بِهِ .

◆ ثامنا // القول ان الانمة صلوات الله عليهم شركاء لله عز وجل

إثبات الهداة بالنصوص و المعجزات , الجزء ٥ , الصفحة ٣٩٢

قَالَ الطَّبْرَسِيُّ : وَ مِمَّا خَرَجَ عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ رَدًّا عَلَى الْغُلَاةِ مِنَ التَّوْقِيعِ جَوَابًا لِكِتَابِ كُتِبَ إِلَيْهِ عَلَى يَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ هِلَالٍ الْكَرْخِيِّ :

يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ تَعَالَى اللَّهُ عِزٌّ وَ جَلٌّ عَمَّا يَصِفُونَ سُبْحَانَهُ وَ بِحَمْدِهِ لَيْسَ نَحْنُ شُرَكَاءُهُ فِي عِلْمِهِ وَ لَا فِي قُدْرَتِهِ، بَلْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ - على وجه الاستقلال -

كَمَا قَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُهُ

(قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ)

وَ أَنَا وَ جَمِيعُ آبَائِي مِنَ الْأَوَّلِينَ آدَمُ وَ نُوحٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ غَيْرُهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ مِنَ الْآخِرِينَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ غَيْرُهُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِلَى مَبْلَغِ أَيَّامِي وَ مُنْتَهَى عَصْرِي **عَبِيدُ اللَّهِ عِزٌّ وَ جَلٌّ يَقُولُ اللَّهُ:**

(وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا)

يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَدْ أَذَانَا جُهْلَاءُ الشَّبِيْعَةِ وَ حُمَقَاؤُهُمْ، وَ مِنْ دِينِهِ جَنَاحُ الْبُعُوضَةِ أَرْجَحَ مِنْهُ، فَأَشْهَدُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ كَفَى بِهِ شَهِيدًا وَ رَسُولُهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ مَلَائِكَتَهُ وَ أَنْبِيََاءَهُ وَ أَوْلِيَائَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَشْهَدُكَ وَ أَشْهَدُ كُلَّ مَنْ سَمِعَ كِتَابِي هَذَا أَنِّي بَرِيءٌ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى رَسُولِهِ مِمَّنْ يَقُولُ إِنَّا نَعْلَمُ الْغَيْبَ أَوْ نَشَارِكُ اللَّهَ فِي مُلْكِهِ، أَوْ يُحِلُّنَا مَحَلًّا سِوَى الْمَحَلِّ الَّذِي رَضِيَهُ اللَّهُ لَنَا وَ خَلَقَنَا لَهُ، أَوْ يَتَعَدَّى بِنَا عَمَّا قَدْ فَسَّرْتُهُ لَكَ وَ بَيَّنَّنْتُهُ فِي صَدْرِ كِتَابِي، وَ أَشْهَدُكُمْ أَنَّ كُلَّ مَنْ نَبَرَأَ مِنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْرَأُ مِنْهُ وَ مَلَائِكَتَهُ وَ رُسُلَهُ وَ أَوْلِيَائِهِ، وَ جَعَلْتُ هَذَا التَّوْقِيعَ الَّذِي فِي هَذَا الْكِتَابِ أَمَانَةً فِي عُنُقِكَ وَ عُنُقِ مَنْ سَمِعَهُ أَلَّا يَكْتُمَهُ مِنْ أَحَدٍ مِنْ مَوَالِيٍّ وَ شِيعَتِي حَتَّى يَظْهَرَ عَلَى هَذَا التَّوْقِيعِ الْكُلُّ مِنَ الْمَوَالِي، لَعَلَّ اللَّهَ عِزٌّ وَ جَلٌّ يَتَلَفَاهُمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَى دِينِ اللَّهِ الْحَقِّ، وَ يَنْتَهُوْنَ عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ مُنْتَهَى أَمْرِهِ وَ لَا يَبْلُغُ مُنْتَهَاهُ، فَكُلُّ مَنْ فَهِمَ كِتَابِي وَ لَمْ يَرْجِعْ إِلَى مَا قَدْ أَمَرْتُهُ وَ نَهَيْتُهُ فَقَدْ حَلَّتْ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ مِنَ اللَّهِ، وَ مِمَّنْ ذَكَرْتُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ .

◆ تاسعا // القول في مولى الموحدين صلوات الله عليه كقول النصارى في عيسى بن مريم عليه السلام

مائة منقبة , الجزء ١ , الصفحة ٨٠

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا عَلِيُّ مَثَلُكَ فِي أُمَّتِي مَثَلُ الْمَسِيحِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ إِفْتَرَقَ قَوْمُهُ ثَلَاثَ فِرَقٍ فِرْقَةٌ (مُؤْمِنُونَ وَهُمْ الْحَوَارِيُّونَ) وَفِرْقَةٌ عَادُوهُ وَهُمْ الْيَهُودُ وَفِرْقَةٌ غَلَوُا فِيهِ فَخَرَجُوا عَنِ الْإِيمَانِ وَ إِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ ثَلَاثَ فِرَقٍ فِرْقَةٌ شِيعَتِكَ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَفِرْقَةٌ أَعْدَاؤُكَ وَهُمْ الشَّاكُونَ وَفِرْقَةٌ غَلَاةٌ فِيكَ فَهُمْ الْجَا حِدُونَ وَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَ شِيعَتِكَ وَ مُحِبُّو شِيعَتِكَ فِي الْجَنَّةِ (وَ أَعْدَاؤُكَ وَ الْغَلَاةُ فِي مَحَبَّتِكَ) فِي النَّارِ .

تفسير نور الثقلين , جلد ٢ , صفحه ٢٠٤

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ : أَنَّهُ اجْتَمَعَ يَوْمًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَهْلُ خُمُسَةِ أَدْيَانٍ : الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى وَ الدَّهْرِيَّةُ وَ الشَّنَوِيَّةُ وَ مُشْرِكُو الْعَرَبِ .

فَقَالَتِ الْيَهُودُ : نَحْنُ نَقُولُ : عَزِيزُ بْنُ اللَّهِ وَ قَدْ جِئْنَاكَ يَا مُحَمَّدَ لِنَنْظُرَ مَا تَقُولُ فَإِنْ اتَّبَعْنَا فَنَحْنُ أَسْبَقُ إِلَى الصَّوَابِ مِنْكَ وَ أَفْضَلُ ، وَ إِنْ خَالَفْنَا خَصَمْنَاكَ ،

وَ قَالَتِ النَّصَارَى : نَحْنُ نَقُولُ : إِنَّ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ اتَّحَدَ بِهِ وَ قَدْ جِئْنَاكَ لِنَنْظُرَ مَا تَقُولُ ؟

تفسير نور الثقلين , الجزء ١٤ , الصفحة ٦٩٢

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَهْلِكُ فِي إِثْنَانٍ وَ لَا ذَنْبَ لِي مُحِبٌّ مُفْرِطٌ وَ مُبْغِضٌ مُفْرِطٌ ، وَ إِنَّا لَنَنْبِرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِمَّنْ يَغْلُو فِيْنَا ، فَيَرْفَعُنَا فَوْقَ حَدِّنا كِبْرَاءَةِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ النَّصَارَى ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ

(وَ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَ أُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَ لَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَ رَبَّكُمْ وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) .

بحار الأنوار , جلد ١٠ , صفحه ٣٤٣

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَهَكَذَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي الْمَسِيحِ إِنَّهُ رُوحُهُ جُزْءٌ مِنْهُ وَ يَرْجِعُ فِيهِ

تفسير القمي ، ج 1 ، ص 289

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) فِي قَوْلِهِ

(اتَّخِذُوا أَحْبَارَهُمْ وَ رُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ)

أَمَّا الْمَسِيحُ فَعَصَاؤُهُ وَ عَظَمُوهُ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى زَعَمُوا أَنَّهُ إِلَهٌ وَ أَنَّهُ ابْنُ اللَّهِ

وَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَالُوا ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَالُوا هُوَ اللَّهُ .

● شيطان يخرج من البحر بصورة الانس يضل اصحاب الامام الصادق صلوات الله عليه

(رجال الكشي) ، الجزء ١ ، الصفحة ٤٠٠

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لِبَشَّارِ الشَّعِيرِيِّ أَخْرُجْ عَنِّي لَعَنَكَ اللَّهُ لَا وَ اللَّهِ لَا يُظِلُّنِي وَ إِيَّاكَ سَقَفٌ بَيْنَ أَبَدًا فَلَمَّا خَرَجَ

قَالَ: وَيْلَهُ أَلَا قَالَ بِمَا قَالَتِ الْيَهُودُ أَلَا قَالَ بِمَا قَالَتِ النَّصَارَى أَلَا قَالَ بِمَا قَالَتِ الْمَجُوسُ أَوْ بِمَا قَالَتِ الصَّابِيَةُ

وَ اللَّهِ مَا صَغَرَ اللَّهُ تَصْغِيرَ هَذَا الْفَاجِرِ أَحَدٌ أَنَّهُ شَيْطَانُ ابْنِ شَيْطَانٍ خَرَجَ مِنَ الْبَحْرِ لِيُغْوِيَ أَصْحَابِي وَ شَيْعَتِي فَاحْذَرُوهُ وَ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ أَنِّي عَبْدٌ ابْنُ عَبْدٍ قَدْ ابْنُ أُمَةٍ ضَمَنْتَنِي الْأَصْلَابُ وَ الْأَرْحَامُ وَ إِنِّي لَمَيِّتٌ وَ إِنِّي لَمَبْعُوثٌ ثُمَّ مَوْفُوفٌ ثُمَّ مَسْنُودٌ وَ اللَّهُ لَأَسْأَلَنَّ عَمَّا قَالَ فِي هَذَا الْكَذَّابِ، وَ ادَّعَاهُ عَلَيَّ يَا وَيْلَهُ مَا لَهُ أَرْعَبَهُ اللَّهُ! فَلَقَدْ آمَنَ عَلَى فِرَاشِهِ وَ أَفْرَعَنِي وَ أَفْلَقَنِي عَنْ رُقَادِي، وَ تَذَرُونَنِي أَنِّي لِمَ أَقُولُ ذَلِكَ أَقُولُ ذَلِكَ لِكَيْ أَسْتَقِرَّ فِي قَبْرِي .

رجال الكشي جلد : 1 صفحه : 398

عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُرَازِمٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) تَعْرِفُ مُبَشِّرًا بِشَرِّ

- اشارة الى انه ليس بشارا بل يبشر في حقه الشر و العذاب -

بَنَوْنَهُمُ الْإِسْمَ، قَالَ: الشَّعِيرِيُّ

فَقُلْتُ بِشَّارٌ

قَالَ: بِشَّارٌ

قُلْتُ نَعَمْ جَارٍ لِي

قَالَ: إِنَّ الْيَهُودَ قَالُوا وَ وَحَدُّوا اللَّهَ وَ إِنَّ النَّصَارَى قَالُوا وَ وَحَدُّوا اللَّهَ وَ إِنَّ بَشَّارًا قَالَ عَظِيمًا إِذَا قَدِمْتَ الْكُوفَةَ فَأَتَيْهِ وَ قُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ جَعْفَرٌ يَا كَافِرُ يَا فَاسِقُ يَا مُشْرِكُ أَنَا بَرِيءٌ مِنْكَ،

قَالَ مُرَازِمٌ فَلَمَّا قَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَوَضَعْتُ مَتَاعِي وَ جِئْتُ إِلَيْهِ فَدَعَوْتُ الْجَارِيَةَ

فَقُلْتُ قُولِي لِأَبِي إِسْمَاعِيلَ هَذَا مُرَازِمٌ فَخَرَجَ إِلَيَّ فَقُلْتُ لَهُ: يَقُولُ لَكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ يَا كَافِرُ يَا فَاسِقُ يَا مُشْرِكُ أَنَا بَرِيءٌ مِنْكَ،

فَقَالَ لِي وَ قَدْ ذَكَرَنِي سَيِّدِي!

قَالَ، قُلْتُ نَعَمْ ذَكَرَكَ بِهَذَا الَّذِي قُلْتُ لَكَ،

فَقَالَ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَ فَعَلَ بِكَ وَ أَقْبَلَ يَدْعُو لِي.

- في عقيدة الغلاة لعن الانمة لهم هو رحمة لذلك شكره ودعا له ولكي يوهم اتباعه انه ممدوح -

توضيح من المؤلف //

وَمَقَالَةٌ بَشَارٍ هِيَ مَقَالَةُ الْعُلَيَاوِيَّةِ يَقُولُونَ إِنَّ عَلِيًّا (عليه السلام) هَرَبَ - اى هرب من الربوبية في عالمها - وَظَهَرَ بِالْعُلَوِيَّةِ الْهَاشِمِيَّةِ وَأَظْهَرَ وَلِيَهُ وَعَبْدَهُ وَرَسُولَهُ بِالْمُحَمَّدِيَّةِ - اى ان محمد رسول علي صلوات الله عليهم -

فَوَافَقَ أَصْحَابُ أَبِي الْخَطَّابِ فِي أَرْبَعَةِ أَشْخَاصٍ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَنَّ مَعْنَى الْأَشْخَاصِ الثَّلَاثَةِ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ تَلْبِيسٌ وَ الْحَقِيقَةُ شَخْصٌ **عَلِيٍّ** لِأَنَّهُ أَوَّلُ هَذِهِ الْأَشْخَاصِ فِي الْإِمَامَةِ وَ أَنْكَرُوا شَخْصَ مُحَمَّدٍ (عليه السلام) وَ زَعَمُوا أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدٌ وَ عَلِيٌّ رَبٌّ وَ أَقَامُوا مُحَمَّدًا مَقَامَ مَا أَقَامَتِ الْمُخَمَّسَةُ سَلْمَانَ وَ جَعَلُوهُ رَسُولًا لِمُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَوَافَقُوهُمْ فِي الْإِبَاحَاتِ وَ التَّعْطِيلِ وَ النَّتَاسُخِ وَ الْعُلَيَانِيَّةِ سَمَّيْنَهَا الْمُخَمَّسَةَ الْعُلَيَانِيَّةَ وَ زَعَمُوا أَنَّ بَشَارًا الشَّعِيرِيَّ لَمَّا أَنْكَرَ رُبُوبِيَّةَ مُحَمَّدٍ وَ جَعَلَهَا فِي عَلِيٍّ وَ جَعَلَ مُحَمَّدًا عَبْدًا لِعَلِيٍّ وَ أَنْكَرَ رِسَالَةَ سَلْمَانَ: مُسِيخٌ فِي صُورَةِ الطَّيْرِ يُقَالُ لَهُ عُلَيَاءُ يَكُونُ فِي الْبَحْرِ فَلِذَلِكَ سَمَّوْهُمْ الْعُلَيَانِيَّةَ

● الغلو الممدوح

وقفة عند آيات الكتاب الكريم التي تحدثت عن الغلو

في سورة النساء (يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق)

في سورة المائدة (قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق) وهذه الآية تكمل المعنى الذي مر في الآية السابقة.

الاية تفرق بين نوعين من الغلو

غلو مذموم وهو الغلو بالباطل واخراج المعاني عن حدودها

وغلو ممدوح يكون بالحق اي ان المعنى المفهوم من الاية هو اغلو في دينكم في الحق ويؤيده

مقطع من دعاء العبريات في مهج الدعوات

(أما يكفيك يا رب وسيلة إليك وذريعة لديك أنني لأوليائك موالٍ، وفي محبتهم مغالٍ..أما يكفيني أن أروح فيهم مظلوماً، أو أعدو مكظوماً، وأقضى بعد هموم هموماً، وبعد وجوم وجوماً).

الغلو في حبهم، لا الغلو الذي قاله بن سبأ أو ابن الخطّاب أو الشعيري أو النّميري.

ختاماً ندعوا مولانا الضامن صلوات الله عليه لولده الحجة صاحب الزمان صلوات الله عليه

((...اللَّهُمَّ وَ أَسْئَلُكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ - الحجة صلوات الله عليه - مِنْهَاجَ الْهُدَى وَ الْمَحَبَّةِ الْعُظْمَى وَ الطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْعَالِي وَ يُلْحَقُ بِهَا النَّالِي...))

